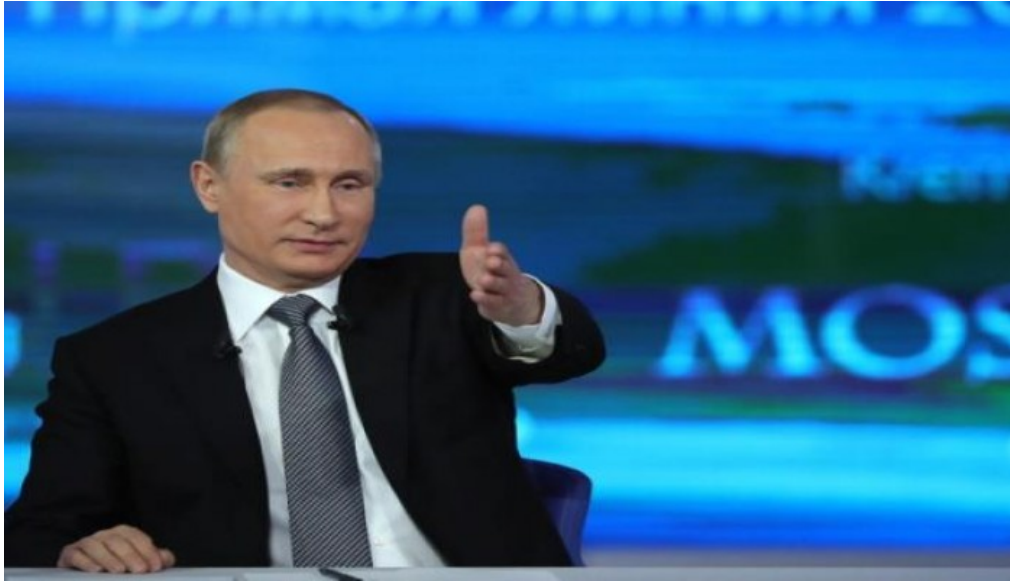


روسيا تتحضر لحرب عالمية ثالثة



الجمعة 14 أكتوبر 2016 11:10 م

يلاحظ المتابع لقنوات التلفزيون الروسية تصعيدا كلاميا يوحي بدء حرب عالمية ثالثة، خاصة مع تزايد الحديث عن ضربات لإسقاط طائرات أميركية أو تجهيز ملاحئ تحسبا لقصف نووي في موسكو

ودفع هذا التصعيد الإعلامي للتساؤل بشأن الأسباب، وما إذا كان يأتي استعدادا لحرب عالمية ثالثة، خصوصا بعد توقف المفاوضات في 3 أكتوبر الحالي بين موسكو وواشنطن حول النزاع السوري إثر فشل وقف إطلاق النار الذي تفاوضت عليه القوتان في جنيف الشهر الماضي

وتجلى هذا التصعيد في عدة قنوات، فعلى المحطة الأولى في التلفزيون الحكومي أعلن مقدم النشرة المسائية الرئيسية مساء الأحد أن بطاريات المضادات الجوية الروسية في سوريا "ستسقط" الطائرات الأميركية

أما محطة الأخبار المتواصلة "روسيا 24"، فبثت تقريرا حول تحضير ملاحئ للحماية من ضربات نووية في موسكو

وفي سان بطرسبرغ، يتحدث موقع الأخبار "فونتانكا" عن إمكانية قيام حاكم المدينة بتقنين توزيع الخبز استعدادا لحرب مقبلة رغم التفسيرات التي قدمتها السلطات ومفادها أنها تريد فقط تثبيت أسعار الطحين

وعلى الإذاعة، يجري بحث تدريبات "دفاع مدني" تحشد -بحسب وزارة الأوضاع الطارئة- أربعين مليون روسي على مدى أسبوع وعلى جدول الأعمال: إخلاء مبانٍ وتدريبات على مواجهة حريق

أما بالنسبة للذين أطفؤوا جهاز التلفزيون وفضلوا التنزه في شوارع موسكو، فستقع أنظارهم على رسومات "وطنية" تغطي الجدران رسمها فنانون موالون للرئيس فلاديمير بوتين من منظمة "سيت".

من جهتها تتحدث بيانات من وزارة الدفاع الروسية عن أجواء المواجهة التي تضخمها وسائل الإعلام، وكان الناطق باسم الجيش الروسي الجنرال إيغور كوناشنيكوف قد وجه تحذيراته إلى البيت الأبيض والبنتاغون ووزارة الخارجية الأميركية

وقال في 6 أكتوبر في ما يشكل تهديدا مبطنا للولايات المتحدة، "أذكر المخططين الإستراتيجيين الأميركيين بأن صواريخ أس 300 المضادة للطيران وأس 400 التي تؤمن غطاء جويا لقاعدتي حميميم وطرطوس، لديها نطاق تحرك يمكن أن يباغت أي طائرة غير معروفة هويتها".

وعلى شبكة "روسيا1" الرسمية يلخص المقدم ديمتري كيسيليف -وهو أيضا مدير وكالة الأنباء "ريا نوفوستي"- أفكار الجنرال إيغور كوناشنيكوف، ويقول إن روسيا ستسقط الطائرات الأميركية

من جهته قال الكاتب جورجي بوفت -في مقالة نشرها موقع الأخبار "غازيتا"- إن "روسيا حاليا جاهزة تماما، وقبل كل شيء نفسيا، لدوامه مواجهة جديدة مع الغرب".